

«جناح جامايكا يحتفي بإيقاعات الريغي في «إكسبو 2020 دبي





«دبي: الخليج»

زوار «إكسبو 2020 دبي»، من عشاق الموسيقى، على موعد للاستمتاع بأعذب أنغام الريغي في جناح جامايكا، الذي يحتفل بالشهر المخصص لهذا اللون الموسيقي في فبراير الجاري، وبذكرى ميلاد أسطورة الغناء والموسيقى الجامايكية بوب مارلي.

تتأصل الموسيقى في النسيج الثقافي لهذه الدولة الكاريبية الصغيرة، التي يهوى شعبها الرقص على إيقاعات الريغي، ويوجّه جناح جامايكا، الواقع في منطقة «التنقل»، رسالة واضحة بموسيقاه المبهجة، ومعارضه الزاخرة بالألوان، وجدارياته النابضة بالحياة، فيما يشغل باستمرار أشهر أغنيات بوب مارلي، بما في ذلك «نو وومن نو كراي»، و«كود يو بي لافد»، و«ثري ليتل بيردز»، و«ريدمبشن سونغ»، وهي الإيقاع الجامايكي الذي ربط هذه الدولة بالعالم أجمع.

لطالما تميزت جامايكا بموروثها الموسيقي الغني وثقافتها المزدهرة، في ضوء أنماطها الموسيقية المتنوعة، ومنها موسيقى المنتو، والسكا، والروك ستيدي، والداب، والدانس هول، التي نشأت في هذه الدولة وأثرت في الموسيقى على نطاق عالمي. ويمكن لزوار الجناح خوض رحلة موسيقية، والاستمتاع بالإيقاعات الجامايكية النابضة بالحياة، فضلاً عن اختبار أجواء استوديوهات التسجيل الموسيقي، عبر لوحة التحكم لمزج الصوت، أثناء الاستماع إلى نغمات غيتار البيس، والأصوات غير التقليدية لآلة الطبل الإلكترونية، إلى جانب نسخ أعيد توزيعها من أغاني الريغي.

ويحتضن الجناح، المصمّم على شكل حاوية للشحن، أعمالاً فنية مستوحاة من المسابقة الدولية السنوية لملصقات موسيقى الريغي في جامايكا، وتُصور إيقاعات الريغي وثقافتها. وتُعرض في إحدى زوايا الاستوديو آلات غيتار لعازف الغيتار والملحن الشهير إرنست رانغلين، فضلاً عن معروضات من متحف كينغستون الوطني، ويكرّم جدار الشهرة موسيقيين جامايكيين معروفين آخرين، منهم شاغي، وشون بول، وزيجي مارلي، وداميان مارلي، ودادي يو-روي، وبيني مان، وتشاكا ديموس.

ومع ذلك، يبقى بوب مارلي، وهو من أبرز رواد الريغي، صاحب الدور الأساسي في وضع دولته الجزرية وثقافتها على الخريطة العالمية، وقد حُفر اسمه في صفحات تاريخ الموسيقى، حين منحت مجلة «تايم» ألبومه «إكسودس» لقب ألبوم القرن عام 1991. وفي عام 2018، أُدرجت موسيقى الريغي ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي.

وقال إيسي غاردنر، المفوض العام لجناح جامايكا «الموسيقى جزء منا نحن الجامايكيين. فأصغر طفل لدينا يبدأ في الرقص بمجرد تشغيل الموسيقى، ويتحرك على الإيقاع. وفي الأفراح أو الأتراح، يغني الجامايكيون أغاني الفرح أو الحزن. ونحن محظوظون لتمكننا من التأثير في العالم بموسيقانا. ولذلك، تمثل الموسيقى جزءاً لا يتجزأ من جناح جامايكا، الذي لم يكن ليحدث التأثير نفسه لولا الموسيقى».

تحظى موسيقى الريغي بشعبية عالمية، وينطلق الشهر الرسمي للاحتفال بها في جامايكا في فبراير. ووفقاً لإيسي غاردنر، فإن هذا من أسباب اختيار جامايكا للاحتفال بيومها الوطني في «إكسبو 2020 دبي» يوم 18 فبراير.

تعترم جامايكا استعراض تراثها الغني لموسيقى الريغي، بتقديم عروض ثقافية على مدار الشهر، تبدأ بالاحتفال بالذكرى الـ 77 لميلاد بوب مارلي يوم 6 فبراير.